الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ٢ آب ٢٠٢١ | الموافق ٢٣ ذي الحجة ١٤٤٢ هـ | العدد ٣٥٣٣ السنة الخامسة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | August 2, 2021 | No. 3533 | 15th year

٦ سفينة محملة بالفحم الحجري وصلت ميناء طرطوس من دون إجازة استيراد و١١ ملياراً قيمة المصالحة عليها

٦ مدير عام الإسمنت يأمل إنتاج ١٥ ألف طن باليوم ويشكو نقص العمالة وصعوبة الأوضاع!

٨ وزير التربية: الأسئلة لم تكن سهلة ولا صعبة والطلاب فوجئوا لأنها خارج توقعات المدرّسين

١٠ محافظ الرقة: استعادة مبالغ كبيرة من معتمدين ومحاسبين اختلسوا رواتب الموظفين

أصدر مرسوماً بتكليف حسين عرنوس تشكيل الوزارة الجديدة

الرئيس الأسد للقوات المسلحة: تاريخنا العريق وحاضرنا المشرف تكتبون فصوله بتضحياتكم وبطولاتكم

الوطن - وكالات

أحيا السوريون أمس الذكرى السادسة والسبعين لتأسيس الجيش العربي السوري، مؤكدين إيمانهم المطلق بجيشهم الوطني وقدرته على حماية أمنهم واستقرارهم، وضمان سيادة بلادهم وانتصاره في الحرب على الإرهاب.

الرئيس الفريق بشار الأسد– القائد العام للجيش والقوات المسلحة، وفي كلمة وجهها إلى القوات المسلحة عبر مجلة جيش الشعب أمس، أكد أن الذكرى السادسة والسبعين لتأسيس الجيش العربي السوري تمر ورجال الجيش يواصلون العطاء والعمل من دون كلل أو ملل ويبذلون ما في وسعهم أملاً بالمستقبل المنشود الذي نريده مشرقاً زاهراً يليق بتاريخنا العريق وحاضرنا المشرف الذي كتبوا فصوله بتضحياتهم وبطولاتهم، موضحاً أن القوات المسلحة العربية السورية بمختلف صنوفها كان لها الدور الأبرز والأهم في صون الوطن وبنائه وارتقائه.

وخاطب الرئيس الأسد القوات المسلحة في كلمته بالقول: «يا رجال البطولة والشرف والكبرياء، أحييكم تحية الفخر والاعتزاز في عيدكم الغالي على قلب كل مواطن عربي سوري يرى فيكم الضامن لأمنه واستقراره والمدافع عن شرفه وكرامته والذائد عن حياض وطنه»، وأضاف: «يا حماة الأرض والعرض، عشر سنوات ونيف وأنتم تسطرون أروع ملاحم البطولة والفخار والتمسك بالقيم والمبادئ التي تربيتم عليها في المؤسسة العسكرية مصنع الرجال الأبطال ومنبت المقاتلين الميامين، فما لانت عزائمكم بل كنتم الأشد والأصلب إذ اشتدت المحن وما هنتم بل كنتم الأعز والأرقى إذ هان الآخرون، وارتضوا لأنفسهم الذل والارتهان».

وقال الرئيس الأسد: «ولأنكم كذلك، حاول المعتدون بشتى أساليب الغدر والخداع النيل من صمودكم بكل ما استطاعوا فحشدوا ماكيناتهم التضليلية والنفسية وجيشوا أدواتهم الإرهابية لكنهم فشلوا في نهاية المطاف، لأنكم كنتم دائماً وأبداً على قلب رجل واحد أقوياء متماسكين متعاضدين متكاتفين أخوة في السلاح بكل ما للكلمة من معنى، يشد بعضكم من أزر بعض فلا تنفصم لكم عروة ولا يذل من احتمى بحماكم»، وأضاف: «كنتم وستظلون دائماً أملاً لكل حر شريف تحملون راية الحق وتصونون قيم العدالة والسلام وتقدمون المثل الأرقى في البطولة والتضحية والفداء».

وختم الرئيس الأسد كلمته بالقول: فلنمض معاً بالعزيمة ذاتها في تصدينا لهذه الحرب العدوانية والحصار والإرهاب، ولنواجه التحديات بروح مفعمة بالعزة والكبرياء، ولتكن سوريتنا دائماً ملء العين والفؤاد نصونها من غدر الحاقدين ونعلي رايتها خفاقة في سماء المجد والفخار، تحية الإجلال والإكبار لشهدائنا الأبرار والشفاء لجرحانا والنصر والمجد للوطن.

القوات المسلحة، احتفلت أمس، بالذكرى وشدّد القادة في كلماتهم على أن الشعب العربي السوري الذي حطم عبر التاريخ كل المؤامرات، وبذل كل غالٍ ونفيس دفاعاً عن الوطن وعزته وكرامته سينتصر اليوم على الإرهاب وأدواته وداعميه.

وبهذه المناسبة قام نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة– نائب رئيس مجلس الوزراء– وزير الدفاع يرافقه عدد من ضباط القيادة العامة بزيارة جرحى قواتنا المسلحة الباسلة في مشفى تشرين العسكري.

رئاسة مجلس الوزراء وجّهت في بيان لها أمس، تحية إجلال وتقدير لرجاله الذين يسطرون أروع الملاحم في البطولة والفداء والتضحية دفاعاً عن الأرض والشعب وصون الاستقلال ولأرواح الشهداء والجرحى الذين قدموا دماءهم رخيصة في سبيل عزة الوطن ومنعته مؤكدة المضي في مسيرة إعادة البناء والإعمار والتنمية.

احتفالات السوريين بذكرى تأسيس جيشهم تزامنت مع إصدار الرئيس بشار الأسد أمس، المرسوم رقم ٢٠٦ للعام ٢٠٢١ القاضي بتكليف حسين عرنوس تشكيل الوزارة في الجمهورية العربية السورية.

والمهندس عرنوس من مواليد إدلب عام ١٩٥٣ تخرج من كلية الهندسة المدنية في جامعة حلب عام ١٩٧٨، وتسلم رئاسة فرع نقابة المهندسين بإدلب ١٩٨٩–١٩٩٤ ومدير الشركة العامة للطرق بين عامي ١٩٩٢ و٢٠٠٢ ومعاون وزير المواصلات من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٤، ومدير عام المؤسسة العامة للمواصلات الطرقية منذ عام ٢٠٠٤ حتى ٢٠٠٩.

عيّن محافظاً لدير الزور منذ عام ٢٠٠٩ حتى ٢٠١١، ومحافظاً للقنيطرة عام ٢٠١١، ووزيراً للأشغال العامة منذ عام ٢٠١٣ وحتى ٢٠١٦، ووزيراً للأشغال العامة والإسكان من ٢٠١٦ وحتى ٢٠١٨ وعضواً في القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي منذ عام ٢٠١٣ ووزيراً للموارد المائية منذ عام ٢٠١٨.

كلّف في الشهر السادس من عام ٢٠٢٠ بمهام رئيس المجلس إضافة إلى مهامه كوزير للموارد المائية.

كما عيّن رئيساً لمجلس الوزراء من تاريخ ٢٠٢٠/٨/٣٠ وحتى ٢٠٢١/٨/١، وهو متزوج ولديه خمسة أبناء.

المقداد: العلاقة بيننا وبين حلفائنا تكاملية.. وشعبان: المباحثات القائمة بين بلدينا مملوءة بالمشاريع

الصين تحتفل بالذكرى الخامسة والستين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين

سيلفا رزوق

أكد وزير الخارجية المغتربين فيصل المقداد، أنه خلال الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية الصيني جرى إعادة فتح ملف العلاقات الاقتصادية والثقافية والسياسية بين البلدين، كاشفاً بأن هناك مشاريع ستحقق خلال فترة قصيرة وهناك مشاريع ستأخذ وقتها.

وفي تصريح له على هامش الاحتفالية التي أقامتها السفارة الصينية بمناسبة مرور الذكرى الخامسة والستين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وصف المقداد ما يجري تداوله حول طبيعة العلاقة بين سورية وحلفائها وبأن هذه العلاقة هي علاقة تنافسية بـ«الدعابة»، مؤكداً أن التوصيف الحقيقي لهذه العلاقات بأنها تكاملية، والأصدقاء الروس لا يعملون فقط من أجل دعم سورية ودعم الصين وإيران لسورية ولكنهم يضغطون على الدول الأخرى لتقديم المزيد من الدعم لسورية، وقال: «هذا الكلام والتحليلات التي يخرج بها من تلعب الدعاية الغربية بعقولهم هي تنبؤات لا مجال لها للتحقق على أرض الواقع.

المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية شدّدت في تصريح مماثل لـ«الوطن»، على أن المباحثات التي جرت بين سورية والصين مملوءة بالمشاريع التي يمكن للبلدين أن يقوما بها مستقبلاً، لذلك ليس من الضروري أن تقول الصين إننا نتحدى الولايات المتحدة، فالعبرة بالتنفيذ، وهي عملت مع روسيا وأخذت عشرة «فيتوات» لمصلحة سورية ضد الهيمنة الغربية ومخططات الدول الغربية فالعبرة بالعمل والتنفيذ.

ولفتت شعبان إلى أن العمل جارٍ لتعزيز العلاقة بين البلدين، وبدأ العمل بين وزراء البلدين، لا تصل الأمور لختامها بين عشية وضحاها لكن التوجه لدى الصين هو دعم سورية حكومة وشعباً رغم ما تتعرض له سورية من إجراءات أحادية الجانب ظالمة وغير شرعية بحق الشعب السوري.

نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري لفت في تصرح لـ«الوطن»، إلى أن ما يجري اليوم هو تمتين وتعزيز للعلاقات الإستراتيجية القائمة أصلاً، والصين استخدمت حق النقض عشر مرات في مجلس الأمن لحماية الحقوق السورية، علماً أن الصين منذ دخولها الأمم المتحدة حتى اليوم استخدمت حق النقض الفيتو ست عشرة مرة فقط، وهذا رقم يجب التوقف عنده بكل اهتمام وعناية وهو يشير لمدى إيمان بكين بأهمية العلاقة الإستراتيجية مع دمشق وأهمية الدفاع عن الحقوق السورية في المحافل الدولية، ومن هذا المنظور يمكن فهم الإستراتيجية المتبادلة بين البلدين، حيث وصلنا اليوم بشكل من الأشكال إلى مرحلة فوق إستراتيجية.

سفير الصين في سورية وفي تصريح لـ«الوطن»، أكد أن هناك موضوعات مطروحة على الطاولة وكلا الجانبين سيتباحثان بهذه المواضيع وآليات التعاون بين البلدين وأعتقد أنه سنصل لما فيه مصلحة البلدين، وقال: «أنا سعيد برؤية هذا التطور بالعلاقات والتي تتطور باستمرار».

مصادر مطلعة في درعا لـ«الوطن»: الوضع غير مريح وفصيل «داعش» يمنع تنفيذ الاتفاق

الوطن

لأول مرة منذ وجودهم في محافظة درعا، قالت مصادر قريبة من الميليشيات المسلحة أنهم أقروا بوجود مسلحين من تنظيم داعش الإرهابي رافضين للتسوية ويعرقلون ما تم التوصل إليه من اتفاق مع الدولة السورية.

وقالت المصادر المقربة من الفصائل في درعا لـ«الوطن»: إن «المسلحين أكدوا استعدادهم التام لتنفيذ كل بنود الاتفاق إلا أنهم كشفوا (أمس) فقط عن وجود فصيل ينتمي لداعش هو من يمنع تنفيذ الاتفاق».

وكانت ما تسمى «اللجان المركزية» في المحافظة أصدرت بياناً أمس حصلت «الوطن» على نسخة منه أشارت فيه إلى أنه بعد عدة أيام من المناقشات تم التوصل إلى اتفاق يقضي بإيقاف العملية العسكرية للجيش العربي السوري ضد المسلحين في «درعا البلد» وإعادة عملية التفاوض وذلك مقابل خروج الملقب «هفو» والمتهم بانتمائه لتنظيم داعش ومعه المدعو مؤيد حرفوش.

وأوضح البيان، أنه «تم إعطاء مهلة من قبل اللجنة الأمنية في درعا للجنة المركزية في «درعا البلد» والأهالي حتى الصباح (اليوم الإثنين) لإخراجه وإلا سيتم استخدام الخيار العسكري من قبل اللجنة الأمنية».

وأضاف: «إن مصير نحو ٤٠ ألف مدني في «درعا البلد» مرتبط بشخص وبقدرة «درعا البلد» على إخراجه لاستكمال عملية التفاوض وتجنيب المنطقة ويلات الحرب».

وفي وقت سابق أمس وصفت مصادر مطلعة في المحافظة الجنوبية في تصريح لـ«الوطن» الوضع هناك بأنه «غير مريح» وأنه «متقلب».

ولفتت المصادر، إلى مماطلة وتسويف ونقض بالعهود من قبل الميليشيات الأمر الذي يحول من دون التوصل إلى اتفاق خلال جولات التفاوض المستمرة يفضي إلى بسط الدولة سيطرتها على كامل المحافظة مدينة وريفاً.

وشدّدت المصادر بإصرار الدولة على قرارها الحاسم الذي لا رجعة عنه، وهو إعادة الأمن والأمان إلى كامل المنطقة الجنوبية، وأنها لن تقبل ببقاء الوضع على ما كان عليه خلال الفترة الماضية، ومن لا يقبل ولا يريد تسوية أوضاعه فسيكون عليه المغادرة.

فرضت أنموذجاً موحّداً لواجهاتها في «خان الشونة» وأمهلت أصحابها للتعديل

بلدية حلب تزيل تعديات مقاهي الرصيف في محيط القلعة

حلب- خالد زنكلو

وضع رئيس مجلس مدينة حلب معد المدلجي النقاط على حروف اللغط الحاصل جراء منح مهلة لأصحاب ومستثمري مقاهي الرصيف الواقعة أمام خان الشونة بالقرب من مدخل قلعة حلب التاريخية، لتسوية أوضاعها وإزالة تعدياتها، في وقت تشهد إقبالاً كبيراً من محبيها ومرتاديها لقضاء «سهرة» ممتعة ليلاً، بالتزامن مع التقنين الجائر للتيار الكهربائي وفي ظل ارتفاع درجات الحرارة عن معدلاتها لمثل هذا الوقت من السنة.

وأوضح المدلجي، في تصريح خص به «الوطن»، أن نوع التجاوزات القائمة والمرتكبة من مستثمري المقاهي، تتعلق «باختلاف نماذج الستر والتسقيف المنفذة من قبل المستثمرين، إن كان بالارتفاع أم العمق أم مواد الإكساء، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث تشوه بصري لا يليق بالموقع الهام لخان الشونة ومحيط القلعة».

وعن مهلة ثلاثة الأيام، والتي أخطر بمضمون بلاغها مستثمرو المقاهي وانتهت أمس، بيّن المدلجي أن الهدف منها «تنفيذ الأنموذج المذكور بالقرار ٣٣ لعام ٢٠١٩، بالتنسيق مع أصحاب المقاهي، بعد تقدمهم بطلب ترخيص أصولاً للقيام بالستر والتسقيف وفق الأنموذج المعتمد في مديرية المدينة القديمة، مع تعهدهم بإزالة التجاوز في التسقيف القائم حالياً»، وليس لإزالة المقاهي كما أشيع لدى إبلاغ مستثمري المقاهي ببلاغ مجلس المدينة ذي الصلة في ٢٨ الشهر الماضي.

وأشار إلى أن الإجراءات الجديدة المتخذة من قبل مجلس المدينة حيال تنظيم عمل المقاهي تتضمن «الموافقة على ستر وتسقيف المقاهي أمام خان الشونة وفق أنموذج يعتمد من مديرية المدينة القديمة والمتوافر لديها، بمواد غير ثابتة أمام كل مقهى بواقع ٦ أمتار، وأن تكون مساحة الإشغال الكاملة بأبعاد من الزاوية الشرقية مقدارها ١٢ متراً ومن الزاوية الغربية بمقدار ٢٠ متراً وبخط مائل، وفق قرار مجلس مدينة حلب رقم ٣٣».

وحول الهدف من فرض الإجراءات الجديدة في مثل هذا التوقيت، وفي ذروة الموسم السياحي، بيّن رئيس مجلس المدينة أن المهلة الممنوحة بموجب القرار ٣٤ لعام ٢٠١٩، تنتهي في مطلع أيار الماضي «لكن جرى مراعاة مرور فترة شهر رمضان وعيد الفطر والاستحقاق الرئاسي وعيد الأضحى، ولاحقاً تم توجيه التبليغ لضرورة تنفيذ مضمون القرار ٣٤»، ولفت إلى أن المجلس اختار تاريخ الأول من أيار الوارد في القرار ٣٤ «كونه بداية الموسم الصيفي الملائم لإزالة التسقيف، حيث لا حاجة للتسقيف صيفاً».

ونوه بأن الطاولات والكراسي الموضوعة في الساحة المقابلة لمدخل القلعة «يتم دفع رسومها بشكل أصولي لمديرية الأملاك في مجلس مدينة حلب».

أ. د. بثينة شعبان

أول الغيث: تونس

لا شكّ أن ما تعرّضت له منطقة الشرق الأوسط في العقود السبعة الماضية يعود إلى استحداث الكيان الصهيوني أولاً، وإلى التواطؤ المحكم بين هذا الكيان وحركة الإخوان المسلمين، والاتفاق على الأهداف الإستراتيجية الكبرى بين الحركتين الصهيونية والإخوانية، مع دعم مباشر وغير مباشر من الدول الغربية، وقد كتب أكثر من إخواني سابق عن دور المخابرات الغربية في تأسيس وتشكيل حركة الإخوان المسلمين في الدول العربية، واستضافة قادتها في العواصم الغربية تحت عناوين إنسانية لا تمتّ للإنسانية بصلة.

فقد نشرت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي إي» ما يقرب من ١٣ مليون وثيقة سرّية على الإنترنت وجعلتها متاحة للعامّة، وكشفت الوثائق عن النظرة الأميركية للإخوان بصفتهم أخفّ الضررين، وتكشف الوثائق أن عدّة لقاءات تمّت بين الولايات المتحدة وممثلين لجماعة الإخوان المسلمين لم تتمّ تسميتهم، وقد حدثت هذه اللقاءات مع عدد من فروع الإخوان في عدّة دول عربية كالأردن وسورية وشمال اليمن والكويت، مؤكّدين على ولاء هذه التنظيمات الفرعية للجماعة الأمّ في مصر.

والأمثلة أكثر من أن تحصى عن دور الحركة في بلدان عربية مختلفة في ضرب العيش المشترك، وخلق جوّ من التعصّب والتزمّت، واللجوء إلى العنف والتدمير في سبيل تحقيق أهدافهم، وأوّل هذه الأهداف زعزعة استقرار البلدان العربية، ومحاربة الأنظمة الوطنية والقومية والعداء المكشوف لأي صيغة وحدوية، كما أن الأمثلة كثيرة ومنشورة عن علاقة قادة الإخوان بالكيان الصهيوني، وتبادل الرسائل الودّية بينهم، والتأكيد على اشتراكهم بهدف تحويل الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى العدوّ الأول للعرب بدلاً من إسرائيل.

وإذا أخذنا سورية كأنموذج عمّا يجري في العالم العربي، فإننا نجد أنّ الإخوان المسلمين عملوا طوال تاريخهم على استكمال ما قام به العدوّ الإسرائيلي من حروب ضدّ سورية، فقاموا ببثّ الفوضى والقتل والدمار من الداخل، وشقّ صفوف المجتمع بنشر أفكار التطرف والتكفير ومعاداة النظام السياسي الوطني، والتصويب على العيش المشترك، واستهداف المسيحيين والآشوريين والسريان ودفعهم إلى الهجرة خارج البلاد. ولم تكن الفتن الدموية التي قاموا بها في الخمسينيات والثمانينيات والحرب الإرهابية التي تمّ شنّها على الشعب السوري عام ٢٠١١ من قبل المخابرات الإسرائيلية والتركية والأميركية والبريطانية إلا استكمالاً للمحاولة الإخوانية ضدّ سورية في سبعينيات القرن الماضي، وفي كل مرة يستخدم الغرب إرهابيي الإخوان المدججين بالكراهية والحقد والعنف تحت مسمّيات وعناوين مختلفة من دون أن تختلف أساليب القتل والتدمير، وإن تكن توسّعت هذه المرة لتشمل كلّ مؤسسات الدولة التعليمية والزراعية والصناعية والصحية، وقتل الكوادر، ودفع من لا يُقتل إلى الهجرة في عمل ممنهج لبثّ روح التعصّب والفوضى والكراهية، ولا شكّ أن الإخواني العثماني الجديد، والذي نصّب نفسه زعيماً لأخونة المنطقة والعالم، لعب الدور الأخطر في تشكيل وتشغيل هذه الحركة ضدّ سورية والعراق وتونس وليبيا واليمن ومصر وحيثما أمكن ذلك.

حين قرّر الشيخ نوّاف البشير مغادرة صفوف المعارضة في تركيا، والعودة إلى الوطن، وقال: لا توجد معارضة سياسية سورية في تركيا أو الغرب، ولكن توجد حركة إخوان مسلمين منظّمة وممولة ومسلّحة، تعمل من أجل تغيير هوية سورية إلى بلد إخواني تابع لإسرائيل وأطماعها. واليوم وبعد عشر سنوات من هذه الحرب يكشف الكثيرون الذين استُهدفوا خلالها ونجوا عن الخيوط الخفية بين أحداث الثمانينيات والأحداث التي بدؤوها عام ٢٠١١، وأنّ كثيراً من الأسماء قد تمّ البحث عنها، واستهدافها نتيجة الدور الذي لعبته في مقاومة الإخوان المسلمين في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات.

ليس من الصعب على الباحثين المتخصّصين أبداً أن يثبتوا التوافق والتكامل بين الأهداف الصهيونية والإخوانية في منطقتنا، ولذلك فإن الأحاديث الرمادية عن التوافق والتعايش بين مجتمعات مدنية درجت خلال تاريخها على العيش المشترك والتسامح، وبين الإخوانيين والعثمانية الجديدة هي أحاديث إما مغرضة أو مغفّلة في أحسن الأحوال، ولا يمكن لمشروعين يعتمدان أسساً متناقضة أن يتعاونا تحت قبة برلمان أو سقف وطن إذ لا بدّ أولاً من الاتفاق على الأسس والأهداف المشتركة.

في هذا الصدد، سمعنا من الإخوة التونسيين، وعلى مدى السنوات الماضية، صعوبة العمل والتوصل إلى أي نتائج مرضية وحاسمة لمصلحة الشعب التونسي، وذلك لأن برنامج «النهضة» مختلف تماماً عن البرامج الوطنية والمدنية والعلمانية الأخرى، خاصة أن «النهضة» باعتبارها الذراع الإخوانية في تونس، اتّسم عهدها بالإرهاب والفساد وتجنيد الإرهابيين من بين أعضائها وإرسالهم بالآلاف إلى سورية لقتل المدنيين الأبرياء، ومن هنا، ومن خلال المتابعة للشأن التونسي، قد تكون الخطوات التي قام بها الرئيس التونسي، قيس سعيد، مؤخراً، ضرورية ولابدّ منها من أجل التمكن من السير في طريق واضح المعالم ومحدد الأهداف، وقد برهن التاريخ مرات ومرات أن الاسترضاء والمهادنات مع المتطرّفين بمن فيهم الإخوان المتصهينين في الأسس والمبادئ لا يوصل إلى حلول بل يضيع الزمن ويزيد الأمور تشتّتاً وتعقيداً.

ربما هو قدر تونس الخضراء أن ترسل إشارات عن التوجهات المستقبلية للمنطقة، فقد كانت حادثة البوعزيزي هي الشرارة التي تدحرج بعدها ما سموه الربيع العربي، في حين كان في الواقع، أو أريد منه أن يكون، جحيماً عربياً أحدث الدمار والقتل والتخريب والفوضى على البلدان التي أصابها، ولكن قد يكون قرار الرئيس قيس سعيد في ٢٠٢١/٧/٢٥ إيذاناً مناقضاً ينفض غبار الإخوان عن أعين المتضررين، ويسهم في تحقيق وضوح في الرؤية تقود إلى بلورة الأهداف الوطنية والتخلّص من الرماديات وحسم الأمور، وعدم الارتكاز إلى المواقف التي تحتمل الوجهين تحت أي ذريعة كانت، لأن الوقت ثمين والشعوب متضررة، ولا بدّ أن يبدأ العمل بإيمان وقوّة واندفاع لتلافي ما خلّفته السنوات العجاف، والبناء على الأسس السليمة التي تضمن سلامة وازدهار الأوطان.

وبغضّ النظر عمّا تؤول إليه التجربة التونسية وإن كنا نتمنّى وندعو لتونس وشعب تونس بالتوفيق والخير فإن ما حدث يُقدّم درساً على الجميع أخذه بعين الاعتبار بأن الوضوح في المسائل الوطنية شرط لازم، وأنّ الغموض والتأرجح والادّعاء بالإخلاص والنزاهة لا يمكن أن تتساوى مع الصدق والشفافية والوطنية الحقّة الواضحة، ولا شكّ أن الخطر العثماني الإخواني اليوم هو الخطر الداهم على بلداننا العربية، وهو مناقض تماماً للسيادة والقرار المستقلّ والمصلحة الوطنية العليا.

لقد كشف العثماني الجديد عن نياته الحقيقية في إصراره على احتلال شمال قبرص، ولا شكّ أنه يحمل النيات ذاتها لشمال سورية والعراق وليبيا وحيثما تمكن من فرض وجوده وإرسال قواته، ولا شكّ أيضاً أن حركة الإخوان المسلمين تشكّل الذراع الأهمّ لهذه الاحتلالات والاختراقات، ولا بدّ من مواجهتها كخطر داهم لا يمكن السكوت عنه أو التعايش معه أبداً.

السؤال هو: هل نعيش اليوم بداية صحوة لأحداث ربيع عربي حقيقيّ، وعودة إلى الركائز الوطنية السليمة، بعيداً عن محاولات التضليل والاصطياد في الماء العكر؟ كما كانت تونس إيذاناً لبرنارد هنري ليفي ببدء تطبيق نظرياته الخبيثة والمجرمة بحقّ شعوبنا، هل تشكّل تونس اليوم بداية الانقلاب الحقيقيّ على المشروع العثماني الإخواني، والعودة إلى القرار الوطني الذي تصيغه الشعوب بأنفسها، وإلى التيارات العربية العلمانية التي حقّقت نهضة حقيقية لشعوبنا وبلداننا، وصانت قراراتها الوطنية المستقلّة؟ هل ستشكّل تونس أول الغيث للعودة إلى المرجعيات السليمة بعد دفن كلّ محاولات التضليل المشبوهة، والتي اشترك بها كلّ أعداء هذه الأمة رغم ادعاءاتهم الكاذبة بالخلافات وعدم التوافق؟